

استندشَقَ الماء ثم استخرج ذلك بِنَدْفَسِ الأَنفِ والانْتِثَارُ والاستِنْدُثَارُ بمعنى وهو نَثْرُ ما في الأَنفِ بالنَدْفَسِ وفي الحديث إِذَا استِنْدَشَقَّتْ فَنَثْرُ وفي التهذيب فَنَثْرٌ وقد روي فَأَنَثْرُ بقطع الألف قال ولا يعرفه أَهل اللغة وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث من تَوْضَأَ فَلَا يَنَثْرُ بكسر الثاء يقال نَثَرَ الجوزَ والدُّرَّ يَنَثْرُ بضم الثاء ونَثَرَ من أَنَفِه يَنَثِرُ بكسر الثاء لا غير قال وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة ابن الأَعرابي النَثْرَةُ طَرَفُ الأَنفِ ومنه قول النبي A في الطهارة استِنْدُثِرُ قال ومعناه استِنْدَشِقُ وحرَّكَ النَثْرَةَ الفراء نَثَرَ الرجلُ وانْتَثَرَ واستِنْدُثَرَ إِذَا حَرَّكَ النَثْرَةَ في الطهارة قال أَبو منصور وقد روي هذا الحرف عن أَبِي عبيد أَنه قال في حديث النبي A إِذَا تَوْضَأْتَ فَأَنَثِرْ من الإِنثارِ إِنما يقال نَثَرَ يَنَثِرُ وانْتَثَرَ يَنَثِرُ واستِنْدُثَرَ يَسْتِنْدُثِرُ وروي أَبو الزناد عن الأَعرج عن أَبِي هريرة B أَنه قال إِذَا تَوْضَأَ أَحَدُكُمْ فليجعلِ الماءَ في أَنَفِهِ ثم لِيَنَثِرْ قال الأَزهري هكذا رواه أَهل الضبط لألفاظ الحديث قال وهو الصحيح عندي وقد فسر قوله لِيَنَثِرُ واستِنْدُثِرُ على غير ما فسره الفراء وابن الأَعرابي قال بعض أَهل العلم معنى الاستنثارِ والنَثْرُ أَن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أَذَى أو مُخاط قال ومما يدل على هذا الحديث الآخر أَن النبي A كان يَسْتَنشِقُ ثلاثاً في كل مرة يَسْتِنْدُثِرُ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق يقال منه نَثَرَ يَنَثِرُ بكسر الثاء وفي الحديث من تَوْضَأَ فَلَا يَنَثِرُ بكسر الثاء لا غير والإِنسان يستنثر إِذَا استنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَهُ بِنَدْفَسِ الأَنفِ ابن الأثير نَثَرَ يَنَثِرُ بالكسر إِذَا امتخط واستِنْدُثَرَ استفعل منه استنشق الماء ثم استخرج ما في الأَنفِ وقيل هو من تحريك النَثْرَةَ وهي طَرَفُ الأَنفِ قال ويروي فَأَنَثِرْ بألف مقطوعة قال وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بألف الوصل ونَثَرَ السُّكَّرَ يَنَثِرُهُ بالضم قال وأما قول ابن الأَعرابي النَثْرَةُ طرف الأَنفِ فهو صحيح وبه سمي النجم الذي يقال له نَثْرَةُ الأَسَدِ كَأَنَّها جعلت طَرَفَ أَنَفِهِ والنثرة فُرْجَةٌ ما بين الشاربين حِيَالَ وتَرَةَ الأَنفِ وكذلك هي من الأَسَدِ وقيل هي أَنَفُ الأَسَدِ والنَثْرَةُ نَجْمٌ من نُجُومِ الأَسَدِ ينزلها القمر قال كادَ السَّمَاكُ بها أو نَثْرَةُ الأَسَدِ التهذيب النثرة كوكب في السماء كَأَنه لَطَّخُ سَحَابٍ حِيَالَ كَوَكَبِينَ تسميه العرب نثرة الأَسَدِ وهي من منازل القمر قال وهي في علم النجوم من بُرْجِ السَّرطَانِ قال أَبو الهيثم النثرة أَنَفُ الأَسَدِ ومنذُ خَرَاهُ وهي ثلاثة كواكبَ خَفِيَّةٌ متقاربة والطرفُ عينا الأَسَدِ كوكبان الجبهة .

أَمَامَها ... قوله « كوكبان الجبهة امامها » كذا بالأصل وعبارة القاموس الطرف .

كوكبان يقدمان الجبهة وهي أَرْبَعَةٌ كواكبُ الجوهري النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر

وفيهما لَطَخَ بياض كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ سَحَابٍ وَهِيَ أُنْفُ الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا
طَلَّعَتِ النَّثْرَةَ قَنَّاتِ الْبُسْرَةِ أَي دَاخِلَ حُمْرَتِهَا سَوَادٌ وَطُلُوعِ النَّثْرَةِ عَلَى
إِثْرِ طُلُوعِ الشَّعْرِى وَطَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ عَنْ فَرَسِهِ أَي أَلْقَاهُ عَلَى نَثْرَتِهِ قَالَ إِبْنُ
عَلِيٍّ فَارِسًا كَعَشْرَهُ إِذَا رَأَى فَارِسًا قَوْمٍ أَنْثَرَهُ قَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ طَاعَنَهُ
فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْفِهِ وَيُرْوَى رِئِيسَ الْجَوْهَرِيِّ وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ أَي أَرَعَهُ وَأَنْشَدَ
الرَّاجِزُ إِذَا رَأَى فَارِسًا قَوْمٍ أَنْثَرَهُ وَالنَّثْرَةُ الدَّرْعُ السَّالِسَةُ الْمَلَابِسُ وَقِيلَ هِيَ
الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ وَنَثَرَ دِرْعَهُ عَلَيْهِ صَدِيحُهَا وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَثْرَةٌ وَنَثْلَةٌ قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الرِّاءُ فِي النَّثْرِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ لِقَوْلِهِمْ نَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ وَلَمْ
يَقُولُوا نَثَرَهَا وَاللَّامُ أَعْمٌ تَصْرَفًا وَهِيَ الْأَصْلُ يَعْنِي أَنْ بَابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ نَثَرَ وَقَالَ
شَمْرُ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ النَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ قَالَ وَهِيَ الْمَنْثُولَةُ
وَأَنْشَدَ وَضَاعَفَ مِنْهُ فَوَقَّحَهَا نَثْرَةً تَرْدُ الْقَوَاصِبَ عَنْهَا فُلُؤُولا وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
النَّثْلُ الْأَدْرَاعُ يُقَالُ نَثَلَهَا عَلَيْهِ وَنَثَلَهَا عَنْهُ أَي خَلَعَهَا وَنَثَلَهَا عَلَيْهِ
إِذَا لَبِسَهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ نَثَرَ دِرْعَهُ عَنْهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَنْهُ قَالَ وَلَا يُقَالُ
نَثَلَهَا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْدٍ وَبِئْسَ فِي حَلَقِ النَّثْرَةِ قَالَ هِيَ مَا لَطَّفَ مِنَ
الدَّرْعِ أَي يَتَدَبَّحُ تَرْدُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ وَهُوَ مَا لَطَّفَ مِنْهَا